



جامعة القاهرة

كلية الإعلام

قسم الصحافة

الأطر الخبرية لتقديم حقوق المواطنة وخطاب تعليقات القراء  
عليها فى مواقع الصحف اليومية

( الأهرام – الوفد – المصرى اليوم )

عامى 2010 - 2011

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير من قسم الصحافة كلية الإعلام

إعداد

صفاء عبد الفتاح فؤاد

إشراف

أ. د / هشام عطية عبد المقصود

إشراف مشارك

د / إيمان حسنى

2016

على قدر أحلامك تتسع الأرض.....

إلى رفاقي على هذه الأرض

أمي وأبي

زوجي وبناتي

لكم مني.....

كل الشكر

## شكر وتقدير

أتقدم بأسمى معانى الشكر والتقدير لأستاذى الأستاذ الدكتور / هشام عطية عبد المقصود والذى أنشرف بموافقته الإشراف على بحثى العلمى المتواضع ، فطالما كان الأستاذ المعلم والمرشد لى رغم أننى لم ألقه يوما معلما فى قاعات الدرس إلا أن أبحاثه ودراساته كانت دوما خير معين ومرشد لمن يطلب العون ، ونبراسا لمن يريد التميز فى مجال البحث العلمى الإعلامى ، كما أن قلبه وعقله مفتوحان دوما لكل من يطلب المعونة فى هذا المجال ، فشكرا له على سعة صدره وتحمله لبطأى فى إنجاز هذا العمل العلمى ، وأعتذر له عن تقصيرى فى هذا الصدد والذى كان فى أغلبه خارجا عن إرادتى ، فليقبل اعتذارى وشكرى .

وأشكر أيضا د / إيمان حسنى المشرف المشارك لهذه الدراسة لما قدمته لى من عون على المستوى العلمى ، حيث كانت دؤوبة وحريصة على قراءة كل جزء من هذه الدراسة وإبداء الملاحظات التى من شأنها إصلاح وتحسين المنتج النهائى ، كما أشكرها على ما قدمته لى من عون على المستوى الإنسانى حيث كانت بمثابة الأخت لى ، تسأل عنى إذا تأخرت ، ولولا وقوفها إلى جانبى ما اكتملت هذه الرسالة ، فلتقبل منى كل الشكر على المساعدة العلمية والإنسانية لإنجاز هذا العمل .

وأقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة والحكم أ. د / سحر فاروق الصادق أستاذ الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان على تكريمها بالموافقة على مناقشة هذا الجهد العلمى وتخصيصها جزءا من وقتها له فلها منى جزيل الشكر ، كما أشكر د/ نرمين الأزرق الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة على اشتراكها فى هذا النقاش العلمى لإثرائه وتوجيهه إلى الأفضل .

وأخيرا فالشكر موصول لكل من ساعدنى على إتمام هذا العمل ، وأخص بالذكر زوجى الذى كان إلى جانبى خطوة بخطوة وتحمل الكثير من أجلى ، وصديقتى / غادة أمين التى قدمت لى يد العون وقت أن كنت فى حاجة إليها ، فلهم منى جميعا كل الشكر

## فهرس الدراسة

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة الدراسة
4	<b>الفصل الأول : الإطار النظرى والمنهجى للدراسة</b>
5	الدراسات السابقة
29	مشكلة الدراسة
30	أهمية الدراسة
32	أهداف الدراسة
34	تساؤلات الدراسة وفروضها
37	الإطار المنهجى
39	الإطار الإجرائى
42	الإطار النظرى
50	<b>الفصل الثانى : مفهوم المواطنة ودور الخطاب الصحفى والإعلامى فى التأسيس لها</b>
51	تمهيد
52	<b>المبحث الأول : مفهوم المواطنة (المحددات والتطور)</b>
73	<b>المبحث الثانى : المواطنة (مفهومها وتطورها فى الفكر المصرى الحديث)</b>
89	<b>المبحث الثالث : دور الصحافة ووسائل الإعلام فى طرح وترسيخ خطاب حقوق المواطنة فى مصر</b>
90	تمهيد
91	القسم الأول : دور الصحافة ووسائل الإعلام فى طرح خطاب حقوق المواطنة فى مصر
101	القسم الثانى : دور ثورة يناير فى تغيير طرح الصحافة ووسائل الإعلام لمفهوم حقوق المواطنة فى مصر
107	<b>الفصل الثالث : الدراسة التحليلية لأطر تقديم حقوق المواطنة فى مواقع صحف الدراسة الثلاث (الأهرام - المصرى اليوم - الوفد)</b>
108	تمهيد
109	<b>المبحث الأول : الدراسة التحليلية لحقوق المواطنة فى موقع الأهرام الإليكترونى</b>
163	<b>المبحث الثانى : الدراسة التحليلية لحقوق المواطنة فى موقع المصرى اليوم الإليكترونى</b>
219	<b>المبحث الثالث : الدراسة التحليلية لحقوق المواطنة فى موقع الوفد الإليكترونى</b>
276	<b>الفصل الرابع : الدراسة التحليلية لخطاب تعليقات القراء على حقوق المواطنة فى مواقع صحف الدراسة (الأهرام - المصرى اليوم - الوفد)</b>
277	تمهيد
279	<b>المبحث الأول : الدراسة التحليلية لخطاب تعليقات القراء فى موقع الأهرام</b>

	<b>الإليكترونى خلال عامى 2010 - 2011</b>
<b>298</b>	<b>المبحث الثانى : الدراسة التحليلية لخطاب تعليقات القراء فى موقع المصرى اليوم الإليكترونى عامى 2010 - 2011</b>
<b>319</b>	<b>المبحث الثالث : الدراسة التحليلية لخطاب تعليقات القراء فى موقع الوفد الإليكترونى عام 2011</b>
<b>335</b>	<b>الفصل الخامس : النتائج المقارنة بين مواقع الصحف وتحقيق فروض الدراسة</b>
<b>337</b>	<b>أولا : استخلاصات بشأن محددات توافق واختلاف أطر تقديم حقوق المواطنة فى خطابات المواقع الصحفية</b>
<b>350</b>	<b>ثانيا: استخلاصات بشأن محددات توافق واختلاف خطاب تعليقات القراء فى مواقع الصحف الثلاث خلال عامى الدراسة</b>
<b>357</b>	<b>ثالثا : تحقيق فروض الدراسة</b>
<b>371</b>	<b>الاستخلاصات والنتائج العامة للدراسة ومناقشة النتائج</b>
<b>382</b>	<b>المصادر والمراجع</b>
<b>396</b>	<b>ملاحق الدراسة</b>
<b>397</b>	<b>ملحق (1) : مفاهيم الدراسة</b>
<b>402</b>	<b>ملحق (2) : استمارة تحليل المواقع الإخبارية</b>
<b>420</b>	<b>ملحق (3) : استمارة تحليل خطاب تعليقات القراء</b>
<b>425</b>	<b>ملحق رقم (4) : الإفادة الخاصة بالتحليل الإحصائى للدراسة</b>

## مقدمة الدراسة :

المواطنة كمفهوم سياسى ارتبط منذ البدء بالدولة القومية الحديثة ، وشكل حجر الأساس فى بناء هذه الدولة ومؤسساتها ، وكما ساعد هذا المفهوم على بناء المؤسسات الحديثة ، ساعدت هذه المؤسسات بدورها على ترسيخ وتدعيم هذا المفهوم فى الدولة .

ولا تعد الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة خارج هذا السياق ، حيث تلعب دور الوسيط بين المواطن والدولة ، وبالتالي فهى فى قلب المواطنة التى تفسر باعتبارها نمط من أنماط العلاقة بين الفرد والدولة .

ويتحقق مفهوم المواطنة عندما تتسم علاقة المواطن والدولة بالتبادلية ، بأن تكون حقوق وواجبات المواطن فى مقابل حقوق وواجبات الدولة ، وعليه يتولد الحافز لدى المواطن للمشاركة والتفاعل فى المجتمع مما يفرز ويدعم المواطنة ، فالمواطنة لا يكفيها مجرد إقرار الحقوق وإنما يتم قوامها بأداء الالتزامات (1) .

ويتأثر مفهوم المواطنة بعدد من المفاهيم السياسية الأخرى كما يؤثر فيها ومنها (حقوق الإنسان) ، حيث أن تنظيم حقوق المواطن يبدو كضمانة غير مباشرة لحقوق الإنسان ، كما أن احترام حقوق الإنسان ضرورى لممارسة حقوق المواطن (2) ، و(الديمقراطية) التى يعرفها البعض بأنها نظرية ممارسة المواطنة ، وأن هذه الأخيرة هى التى تعرف وتحدد معنى الديمقراطية (3) .

وقد تقرررت القاعدة الأولى للمواطنة فى إعلان حقوق الإنسان – المواطن الذى أعلنته الثورة الفرنسية عام 1789 ، وهو الإعلان المكون من سبع عشرة مادة ، والذى تنص المادة الأولى منه (إن الناس يولدون ويستمررون أحرارا ومتساوين أمام القانون )

---

(1) كمال المنوفى ، المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية ، (رؤى جديدة لعالم متغير) ، أعمال المؤتمر السنوى السابع عشر للبحوث السياسية 21 - 23 ديسمبر 2003 ، المجلد الأول ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد الأول ، مكتبة الشروق الدولية ، 2005 ، ص 29

(2) عماد صيام ، منظمات المجتمع المدنى وقضية المواطنة - استراتيجيات التناول وزوايا الإهتمام - المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية ( رؤى جديدة لعالم متغير) ، أعمال المؤتمر السنوى السابع عشر للبحوث السياسية 21 - 23 ديسمبر 2003 ، المجلد الأول ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد الأول ، مكتبة الشروق الدولية ، 2005 ، ص 246

(3) أميمة عبود ، مفهوم المواطنة فى الخطاب الليبرالى المعاصر : دراسة فى تحليل بعض نصوص الخطاب الليبرالى فى مصر – مؤتمر المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية - رؤى جديدة لعالم متغير ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2005 ، ص 79

بينما تنص المادة السادسة (أن المواطنين أكفاء لا تمييز لأحد منهم على الآخر – فى نظر القانون – إلا بما اكتسب من فضيلة أو موهبة ، ولكل مواطن أن يشترك بشخصه أو بواسطة ممثله فى صناعة القانون ) (1).

وتتحقق المواطنة عبر الصحافة ووسائل الإعلام ليس فقط من خلال التعبير عن المواطنين وقضاياهم ، وإنما أيضا من خلال اتساع المجال العام للنقاش وتبادل الآراء وتأكيد حرية التعبير ودفع الحوار الفعال وتنويع الأصوات الإعلامية ، ولا يستطيع الإعلام القيام بهذه المسئوليات دون التمتع بالحق فى حرية التعبير ، فحرية الإعلام لا ترتبط بالقائمين عليه فقط بل أصبحت جزءا من حقوق المجتمع ككل وحق من حقوق الإنسان – المواطن .

وترتبط حرية الإعلام فى أى مجتمع بالحق فى الاتصال والذى يتضمن حق الفرد فى كافة الحريات مضافا إليها الحق فى الانتفاع والمشاركة فى العملية الاتصالية وتدفع المعلومات فى إتجاهين ، وقد وردت أول إشارة للحق فى الاتصال فى ميثاق حقوق الإنسان والمواطن الذى أعلنته الثورة الفرنسية عام 1789 ، حيث أشارت (المادة 11) منه إلى أن (حرية تبادل الأفكار والآراء هى من حقوق الإنسان المهمة ، ولكل إنسان الحق فى أن يتكلم ويطلع بصورة حرة) ، ثم أكد الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الذى أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الحق حيث ورد فى المادة التاسعة عشرة (أن لكل شخص حق التمتع بحرية الرأى والتعبير ، ويشمل هذا الحق حريته فى اعتناق الآراء دون مضايقة ، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها عن الآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود ) ، وقد أقرت وثيقة المواطنة المصرية التى صدرت عام 2003 الحق فى تداول المعلومات فى مصر (2).

وتقوم المؤسسات الإعلامية من خلال وسائلها المتعددة بدور حيوي فى غرس مبدأ المواطنة فى نفس كل فرد من أفراد المجتمع وتعميق وعيه بأهدافها وأبعادها من خلال توضيح الحقوق والواجبات التى تكفلها الدولة للمواطنين والتعريف بها وكيفية ممارستها ، كما تقوم المؤسسات الإعلامية كذلك ببناء المواطنة من خلال السماح لبعض الفئات بالتواصل والاندماج مع مجتمعهم .

---

(1) ماجدة رفاعة ، الخطاب اليسارى ، المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية ، (رؤى جديدة لعالم متغير) ، أعمال المؤتمر السنوى السابع عشر للبحوث السياسية 21 - 23 ديسمبر 2003 ، المجلد الأول ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد الأول ، مكتبة الشروق الدولية ، 2005 ، ص 111

(2) ثريا بدوى ، دور الإعلام فى دعم المواطنة فى مصر ، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر ( الإعلام وتحديث المجتمعات العربية ) كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، الجزء الأول ، مايو 2006 ، ص 74

وهو ما يعد دورا هاما نظرا لما يمثله مفهوم المواطنة من أهمية خاصة نظرا لأنه الرابط بين المجتمع والدولة ، حيث يضع هذا المفهوم الدولة فى قلب المجتمع تتفاعل معه ويتفاعل معها وغياب حقوق المواطنة يجعل من الدولة سلطة فوقية معزولة عن مجتمعها (1) بالإضافة إلى أن التمسك بمبدأ المواطنة يدعم التماسك الاجتماعى ويحقق الوحدة الوطنية بما يبثه من شعور بالانتماء للوطن بكل رموزه والتي تعكس هويته وثقافته وتاريخه ، فالمواطنة هى البوتقة التى تنصهر فيها كافة مكونات الشعب على الساحة الداخلية .

وقد كان مفهوم المواطنة فى بداياته مفهوما نخبويا اقتصر على فئات محددة من الشعب ولكن مع تطور هذا المفهوم اتسع من مجرد الحقوق السياسية ليشمل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، مما جعله يتخذ بعدا حياتيا تجلى مباشرة فى التفاصيل اليومية لمعيشة المواطن .

وانعكس هذا التجلى على الطرح الإعلامى لهذه الحقوق والذى تزايد وتغلغل فى كافة مناحى حياة المواطن واهتماماته ، وتواكب معه التطور التكنولوجى الذى شهدته الساحة الصحفية والذى ساعد على فتح قنوات جديدة للتعبير عن الرأى ، مكنت المواطن من وضع قضايا وحقوقه فى بؤرة الاهتمام الإعلامى ، حيث خلقت مواقع الصحف الإلكترونية مجالا عاما واسعا وتبادليا لم يتم فيه طرح خطاب المواطنة من قبل الصحف طبقا لسياساتها التحريرية فقط ، ولكن طرح فيه أيضا فكر المواطن ومواقفه وآراؤه من خلال خطاب موازى يؤيد أو يعارض الخطاب المركزى الذى تطرحه الصحف ، وهو ما مثل مع الخطاب المركزى لمواقع الصحف الإلكترونية خطابا إعلاميا ثريا جديرا بالبحث والدراسة .

---

(1) محمد فائق ، مؤتمر المواطنة ، المجلس القومى لحقوق الإنسان ، القاهرة ، نوفمبر 2007 ، ص 13

## الفصل الأول

### الإطار النظري والمنهجي للدراسة

## الدراسات السابقة :

كشفت عملية مسح التراث العلمى للأدبيات البحثية المرتبطة بموضوع الدراسة عن اتساع مفهوم المواطنة وتغلغله فى عدد من الفروع العلمية كالسياسة والإدارة والاجتماع والقانون ، وبالرغم من التراكم البحثى للقضية فى هذه المجالات إلا أن هذا المفهوم قد عانى من ضعف الطرح فى المجال الإعلامى وخاصة فى المكتبة العربية .

ومن هذا المنطلق لن نكتفى برصد الأدبيات البحثية التى تناولت قضية المواطنة فى المكتبة العربية فقط بل سنتطرق أيضا للدراسات الأجنبية التى تناولت تلك القضية ، إلى جانب تناول ظاهرة تعليقات القراء التى تعد جزءا أساسيا من الدراسة وهى الظاهرة الأحدث فى الدراسات الإعلامية ونظرا لضعف طرحها أيضا فى المكتبة العربية فقد لجأت الباحثة إلى المزج بينها وبين الدراسات الأجنبية التى تعد أشمل فى هذا المجال ، ومن هنا فأننا سنقوم بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين :

- **المحور الأول :** يتناول الدراسات المرتبطة بقضية المواطنة.

- **المحور الثانى :** يتناول الدراسات التى تعاملت مع تعليقات القراء كظاهرة إعلامية حديثة تستحق البحث والدراسة .

**المحور الأول :** الدراسات المرتبطة بقضية المواطنة سواء بشكل عام أو المرتبطة بالإطار الإعلامى تحديدا ، وسيتم ترتيبها زمنيا من الأحدث إلى الأقدم .

## أولا الدراسات التى تناولت قضية المواطنة بشكل عام :

دراسة **(حنان محمد حافظ - 2012)** (1) والتى حاولت التعرف على طبيعة علاقة المواطنين المصريين من قبائل أولاد على بمفهوم المواطنة بما يكتنفه من حقوق وواجبات وذلك بالمقارنة بين قريتي (جزاية بالجيزة ورأس الحكمة بمرسى مطروح)

وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك خلل بمبدأ المواطنة الذى يحكم العلاقة الاجتماعية بين الدولة وأفراد قبائل أولاد على سواء القاطنين بالجيزة أو مرسى مطروح ، ويعد هذا الخلل نتاج ممارسات طرفى العلاقة .

---

(1) حنان محمد حافظ ، مفهوم المواطنة والبدو فى مصر - قبائل أولاد على نموذجا ، مجلة كلية الآداب ، يناير 2012

دراسة (VetaR - 2010) (1) وتبحث قضية المواطنة بالنسبة للمهاجرين الفلبينيين إلى أمريكا ، والذين كانت تمنحهم الأمة الأمريكية مواطنة منقوصة ، حيث كانت تمنعهم من مباشرة حقوقهم السياسية وذلك خلال الفترة من 1900 وحتى 1946 .

وخلصت الدراسة إلى وجود حالة من اللامواطنة بسبب الانتقاص من الحقوق والحريات التي يتمتع بها الفلبينيون في أمريكا ، بالإضافة إلى حالات من المواطنة الغير متكافئة للأقليات والنساء ، وهو ما أدى إلى حملات إحتجاجية لاكتساب الحقوق والحريات وكسر حالة إنعدام المواطنة .

دراسة (Farte, Gi- 2009) (2) تقترض هذه الدراسة أن تأسيس الإتحاد الأوروبي لا يعتمد على بناؤه السياسي فقط ولكن على مجال عام ثقافي وعلى تأسيس مواطنة ثقافية أوروبية والمجال العام قد يكون موحدًا يتميز بالوعي والتعاون أو منقسم يتميز بالتنافس ، وعادة ما تمثل جميع الاهتمامات في المجال العام من خلال احترام جميع الإجراءات العادلة والتي تسمح بالتعبير عن الحكم الرشيد .

وتوصلت الدراسة إلى أن الإتحاد الأوروبي يحتاج إلى مواطنة متطورة سواء كانت مدنية أو ثقافية ، والتي تعتمد على المهارات المكتسبة والسلوك والفضائل ، فالمواطن يحتاج إلى هوية ثقافية إذا ما روج لقيم صادقة وفضائل عقلانية ورغبة حرة .

دراسة (CarolynE-2009) (3) والتي ركزت على مفهوم المواطنة لبعض أصحاب الأصول الأفريقية في كوبا ، والذين حاولت الأنظمة السياسية قهرهم ومنعهم من ممارسة عقائدهم ، وقد اختبرت الدراسة الإستراتيجيات التي انتهجها هؤلاء من أجل الاستمرار في ممارسة عقائدهم والمشاركة في المشروعات الوطنية لدولتهم .

وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم المواطنة والهوية والانتماء قد تأثرت بالممارسات والسياسات القمعية لهذه المجموعات .

---

(1) Schlimgen, Veta R - Neither citizens nor aliens: Filipino "American nationals" in the U.S. empire, 1900—1946 , United States -- Oregon: University of Oregon; 2010.

(2) Farte, Gheorghe-Ilie , Mass Media and European Cultural Citizenship , CULTURA-INTERNATIONAL JOURNAL OF PHILOSOPHY OF CULTURE AND AXIOLOGY , Volume: 6 Issue: 1 , 2009, Pages: 22-33

(3) Watson ,Carolyn E . – Citizenship , Religion and Revolution in Cuba – United States , New Mexico : The University Of New Mexico ; 2009

دراسة (Analyda-2009) (1) والتي ركزت على موجة من تحركات الفلاحين والتي صدمت الحكام وأسست لأول حوار غير متوقع مع الدولة ، حيث كان فلاحو (Puno) محرومين من حقوق المواطنة ومن أي دور سياسى فى الدولة ، وقد أسست هذه الموجة من التحركات لمشروع وطنى بديل للفلاحين يتأسس على المواطنة العرقية .

دراسة (RyanM-2009) (2) والتي ناقشت إهدار حقوق المواطنة داخل التجمعات المغلقة ، وأخذت مدينة (PalmSprings) فى ولاية كاليفورنيا كدراسة حالة ، حيث ركزت على السياسات التى تمت ممارستها لتطهير المدينة من سكانها الأصليين وذلك من أجل خلق مجتمع مغلق للنخبة البيضاء .

وتوصلت الدراسة إلى أن هذا الإجراء خلق حالة من عدم الثقة وإنعدام المواطنة للسكان الأصليين ، كما خلق ما عرف بالمشكلة الهندية .

دراسة (Ann-2009) (3) والتي طرحت استخدام الأمريكيون الأفارقة للخدمة العسكرية فى كوبا كوسيلة لتحقيق مطالبهم المرتبطة بالمواطنة والاعتراف بهم كمواطنين أمريكيين كاملين .

وتوصلت الدراسة إلى استخدامهم لهذه الفكرة من أجل تأمين حرياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وقد عكست الدراسة المنحى الجديد الذى اتخذه هؤلاء لتحقيق مطالبهم والتي تركزت على المزايا والمسئوليات الخاصة بالمواطنة الكاملة .

---

(1) Alvarez Calderon , Annalyda – Pilgrimages Through Mountains , Deserts and Oceans : The Quest for Indigenous Citizenship ( Puno 1900 – 1930 ) United States , NewYork ,State University Of NewYork , 2009

(2) Kray , Ryan M – Second Class Citizenship at a First class Resort : Race and Public Policy in Palm Springs ; United States – California : University of California , 2009

(3) Charleston , Sherri Ann – The Fruits of Citizenship : African Americans , Military Services and The Cause of Cuba Libre (1868 -1920 ) US , Michigan - University of Michigan 2009

دراسة ( Arus. - 2009 ) (1) وتبحث فى سياسات الهوية الأرمينية الحديثة وشكل الهوية الوطنية فى دولة متجانسة الأعراق وتأثيرها على الثقة السياسية والعدل الاجتماعى والديمقراطية ، وذلك عن طريق تحليل قضايا الهوية الوطنية والمواطنة فى الدولة ، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود اتفاق حول طبيعة الهوية الوطنية الأرمينية بسبب التكافؤ فى العرق والثقافة ، وأن الهوية الوطنية الأرمينية لم تكن مؤسسة بشكل عميق .

دراسة (Aaron- 2009) (2) وهى تكشف عن تشكيل ايديولوجيات الحس العام عن طريق التفاعلات بين كل من العرق و الجنس ومفهوم المواطنة ، وذلك باختبار كيف تشكل الكوارث العامة هذه الايديولوجيات بالتطبيق على حادثين الأول حادث الإعتداء على ميناء بيريل عام 1941 ، والثانى حادث الإعتداء على البنتاجون ومركز التجارة العالمى عام 2001 .

حيث أكدت الدراسة أن هذه الكوارث الوطنية أدت إلى تضامن الأفراد وخلقهم لحس عام يرتبط بالعرق والجنس منطلقين من إطار تناقض الحضارات ، ومؤكدين أن تعريفات المواطنة والانتماء تستجيب وتتغير طبقاً للأحداث الاجتماعية الكبرى .

دراسة ( PauletteC-2009 ) (3) وتدرس نشاط اليهود والأمريكيين الأفارقة لتأكيد هويتهم وثقافتهم وذلك عبر ما يمكن أن يطلق عليه الحركات الاجتماعية المتعددة الثقافات .

وتوصلت الدراسة إلى أن اليهود الأمريكيين الأفارقة رسموا ثقافتهم الخاصة وتاريخهم بسياسات تكرر الاختلاف ، والمظهر الذى يعكس ماضيهم الثقافى ومواطنتهم الأمريكية وبالرغم من مواجهتهم بقيود عرقية مختلفة فإنهم كانوا يشتركون فى إحتجاجات عرقية ترتبط بالأصل الأمريكى الموحد .

---

(1) Harutyunyan, Arus. - Contesting national identities in an ethnically homogeneous state: The case of Armenian democratization , United States -- Michigan: Western Michigan University; 2009.

(2) Robert Aaron. Pearl Harbored: Race, gender and public memories of Pearl Harbor and 9/11/2001 United States -- California: University of Southern. California; 2009.

(3) Feeney, Paulette C.. Aloha and allegiance: Imagining America's paradise, United States -- Hawaii: University of Hawai'i at Manoa; 2009.

دراسة ( **MichaelHawkins-2009** ) (1) وتدرس فترة انتهاء العبودية وتحرر الأمريكيين الأفارقة فيما بين عامى 1862 و 1878 ، وما حدث فيها من تغير للثقافة السياسية وإنهاء الإصلاحات وترسيخ الديمقراطية .

وقد ركزت الدراسة على كيفية موائمة الولايات المتحدة الأمريكية لمشكلات النوع والطبقة و المواطنة ، واضطاعها بمسؤولية حماية الدولة لمواطنيها وتخصيص وحماية حقوقهم .

وتوصلت الدراسة إلى قيام الأمريكيون الأفارقة فى هذه الفترة بواجبات المواطنين الأمريكيين من استزراع مجتمعتهم وتوسيع مفهوم المواطنة إلى جانب صراعهم مع البيض لاكتساب حقوقا جديدة فى وطنهم ، حيث أستطاعوا تحدى محاولات النخبة البيضاء حرمانهم من حق التصويت فى مقاطعة كولومبيا .

دراسة ( **Emily -2008** ) (2) تبحث هذه الدراسة فى مشاكل المواطنة فى فترة الجمهورية الوليدة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، فمنذ عام 1783 ظهرت توجهات مختلفة من الموالين والمعارضين للثورة الأمريكية ضد الإمبراطورية البريطانية وقامت الدراسة بتحليل الأبعاد الثقافية والقانونية للمواطنة من وجهة نظر الجانبين .

وخلصت الدراسة إلى أن الموالين لعبوا دورا هاما فى تشكيل مبادئ المواطنة الأمريكية فى سياقها الثقافى والقانونى علاوة على تشكيل الهوية الوطنية وحتى السياسات التجارية الأمريكية .

دراسة ( **Ann-2008** ) (3) والتي ناقشت سياسات الإقصاء والعزل والعنف التى كان يواجهها الأفارقة الأمريكيين يوميا فى وسائل النقل البرى والبحرى والسكك الحديدية فى الولايات المتحدة ، حيث قدمت الدراسة التاريخ الاجتماعى للأفارقة الأمريكيين وأبجرت داخل حركات رفضهم وإحتجاجهم .

---

(1) Scarlett, Michael Hawkins. Playing citizens: The social education of American Indians, 1875-1924. United States -- Minnesota: University of Minnesota;2009 .

(2) Iggulden, Emily -The "Loyalist problem" in the early republic: Naturalization, navigation and the cultural solution, 1783—1850. United States -- New Hampshire: University of New Hampshire; 2008

(3) Pryor , Elizabeth Anne – "Jim Crow " Cars , Passport Denials and Atlantic Crossings : African American Travel , Protest and Citizenship at Home and Abroad ( 1827 – 1865 ) US , California , University of California , 2008

وتوصلت الدراسة إلى استخدام الأفارقة لوسائل متعددة للإحتجاج والمطالبة بحريتهم وتعريف أنفسهم كمواطنين أمريكيين ، وإنهم استخدموا الإحتجاجات ضد أساليب التمييز فى المواصلات للمطالبة بحقوقهم المدنية فى فترة الحرب الأهلية الأمريكية

دراسة (David Junius, Sr. 2007) (1) وتبحث فى أحوال الأمريكيين الأفارقة فى ولاية (LOWA) فى خلال القرن التاسع عشر ، وعلى مدى سبعين عاما تم فيها تكوين مفهوم المواطنة وتعريفها وتوسيعها وانحسارها .

وتوصلت الدراسة إلى أن الأمريكان الأفارقة عاشوا على هامش مجتمع يكن لهم العداء وناضلوا من أجل حقوق مواطنة متساوية فى إطار العمل والمؤسسات المجتمعية والنظم القانونية وتشكيل علاقات مع البيض مكنتهم من المطالبة بحقوقهم ، وأثبتت الدراسة زيف الاعتقاد الشائع بأن السود غير قادرين على خلق تغييرات اجتماعية وحماية حقوقهم فى الولايات التى يعيشون فيها بأعداد صغيرة .

دراسة (Stella & Hye-2006) (2) وتحقق هذه الدراسة فى السياقات الاجتماعية والسياسية والتاريخية داخل خطاب المجتمعات المتعددة الأعراق الأمريكية والأسبوية حيث تختبر دور المواطنة الثقافية فى بناء الهوية المجتمعية للمهاجرين من شتى الأعراق .

وتوصلت الدراسة إلى قيام المهاجرين بخلق مساحة اجتماعية مشروعة لأنفسهم من خلال ممارسات المواطنة الثقافية ، وأكدت أيضا أن الهوية الخاصة لا يمكن أن تنتج من خلال سيطرة منظمة أحادية الجانب من الحكومة ، بل تؤسس من خلال عملية مستمرة من التفاوض بين المجتمع ومختلف المؤسسات السياسية والاجتماعية الأوسع.

---

(1) Brodnax, David Junius, Sr.. -Breathing the freedom's air": The African American struggle for equal citizenship in Iowa, 1830—1900 United States -- Illinois: Northwestern University; 2007.

(2) Kang, Hye-Kyung Stella - Immigrant cultural citizenship: Construction of a multi-ethnic Asian American community , United States -- Washington: University of Washington; 2006